حدثتني مولاة أبي أمامة رضي الله عنه، قالت: كان أبو أمامة يحبُّ الصدقة، ويجمع لها، وما يردُّ سائلاً ولو ببصلة أو بتمرة أو بشيء مما يؤكل، فأتاه سائل ذات يوم ـ وقد افتقر من ذلك كله، وما عنده إلا ثلاثة دنانير ـ فسأله فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، قالت: فغضبتُ وقلتُ: لَمْ تترك لنا شيئاً!! قالت: فوضع رأسه للقائلة[1]، قالت: فلمَّا نودي للظهر أيقظته، فتوضأ ثم راح إلى مسجده، قالت: فرفقتُ عليه ـ وكان صائماً ـ فتقرَّضتُ وجعلتُ له عشاء، وأسرجتُ له سراجاً، وجئت إلى فراشه لأمهِّد له فإذا بذهب، فعددتُها، فإذا ثلاثمائة دينار، قالت: قلت: ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خلَّف، فأقبل بعد العشاء، قالت: فلمَّا رأى المائدة ورأى السراج تبسَّم وقال: هذا خيرٌ من عنده، قالت: فقمتُ على رأسه حتى تعشَّى فقلتُ: يرحمك الله، خلَّفتَ هذه النفقة سبيل مضيعة، ولم تخبرني فأرفعها، قال: وأي نفقة؟ ما خلَّفتُ شيئاً؛ قالت: فرفعتُ الفراش، فلما أن رآه فرح واشتدَّ تعجُّبه، قالت: فقمتُ فقطعتُ زُنَّاري[2] وأسلمتُ، قال ابن جابر فأدركتُها في مسجد حمص وهي تعلِّم النساء القرآن والسنن والفرائض، وتفقِّههنَّ في الدين.

البركة في الأموال

البركة في مال أعطاه النبي عليه السلام لسلمان ليحرِّر نفسه

أخرج أحمد في حديث طويل عن سلمان رضي الله عنه في قصة إسلامه، قال: وبقي عليَّ المال، فأُتي رسول الله ﷺ بمثل بيضة دَجاجة من ذهب من بعض المعادن، فقال: «ما فَعَلَ الفارِسِيُّ المكاتَبُ؟» قال: فدُعيت له، فقال: «خُذْ هٰذِهِ فأدِّ بها ما عَلَيْكَ يا سَلْمانُ» قال: قلت: وأين تقع هذه يا رسول الله ممَّا عليَّ؟ قال: «خُذْها فإنَّ الله سَيُؤَدِّي ما عَلَيْكَ». قال: فأخذتها فوزنت لهم منها ـ والذي نفس سلمان بيده ـ أربعين أوقية، فأوفيتُهمْ حقَّهم وعَتَقتُ.

وفي رواية عن سلمان رضي الله عنه، قال: لمَّا قلتُ: وأينَ تقع هذه من الذي عليَّ يا رسول الله؟ أخذها رسول الله ﷺ، فقلَّبها على لسانه، ثم قال: «خُذْها فأوْفِهِمْ مِنها حَقَّهُمْ كُلَّهُ أربعينَ أُوقيةً». قال الهيثمي (٩/٣٣٦): رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه

---

(١) «القائلة»: أي النوم في الظهيرة.

(٢) «الزنار»: هو ما على وسط النصارى والمجوس، وفي «التهذيب» ما يلبسه الذِّمي يشدُّه على وسطه. «تاج العروس» مادة (زنر).

بأسانيد وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمّد بن إسحاق وقد صرّح بالسماع ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرّة الكندي وهو ثقة ورواه البزّار انتهى. وأخرجه، ابن سعد (٤/ ٧٥) أيضاً في الحديث الطويل عن سلمان نحو الرواية الأولى، ثم قال: قال ابن إسحاق: فأخبرني يزيد بن (أبي) حبيب أنه كان في هذا الحديث: **أنّ رسول الله ﷺ وضعها يومئذٍ على لسانه، ثم قلّبها، ثم قال لي: «اذهَبْ فأدْها عَنّكَ».**

البركة في مال عروة البارقي بدعائه عليه السلام له

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٦٥) عن عروة البارقي: **أنّ رسولَ الله ﷺ لقي جَلَباً، فأعطاه ديناراً، فقال: «اشتَرِ لَنا بِهِ شاةً» فانطلق، فاشترى شاتين بدينار، فلقيه رجل، فباعه شاة بدينار، ثم أتى النبيّ ﷺ بدينار وشاة، فقال له النبيّ ﷺ: «باركَ اللّهُ لَكَ في صَفْقَةِ يَمِينِكَ» قال: فإن كنت أقوم من الكُناسة[1] فما أرجع إلى أهلي حتى أربح أربعين ألفاً. قال أبو نُعيم: ورواه سفان عن سعيد بن زيد، قال: فلقد رأيتني أقف بكُناسة الكوفة، فأربح أربعين ديناراً قبل أن أرجع إلى أهلي.** قال في الإصابة (٢/ ٤٧٦): والحديث مشهور في البخاري وغيره. انتهى. وأخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة عن عروة بنحوه؛ كما في الكنز (٧/ ٦٣). وفي روايتهما: **فدعا له النبيّ ﷺ بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى تراباً لربح فيه.**

البركة في مال عبد الله بن هشام بدعائه عليه السلام له

أخرج البخاري عن أبي عقيل: **أنه كان يخرج به جَدُّهُ عبد الله بن هشام[2] رضي الله عنه إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن الزبير وابن عمر رضي الله عنهم، فيقولان: أشركْنا في بيعك؛ فإنّ رسول الله ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيُشْركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي فبعث بها إلى المنزل.** كذا في البداية (٦/ ١٦٦).

---

(١) «الكناسة»: بالضمّ: والكَنْسُ كسح ما على وجه الأرض من القُمام. والكناسة ملقى ذلك، وهي محلّة بالكوفة «معجم البلدان» (٤/ ٤٨١).

(٢) هو عبد الله بن هشام بن عشان، جدّ زهرة بن معبد، حدّثنا أبو عقيل زهرة بن معبد عن جدّه عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبيّ ﷺ ـ قال: ذهبت به أمّه زينب بنت حُميد إلى النبيّ ﷺ فقالت: يا رسول الله بايعه، فقال رسول الله ﷺ: هو صغير. فمسح رأسه، ودعا له بالبركة. «أسد الغابة» (٣/ ٤١٠).